

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهميته

مدخل

مشكلة الدراسة

أهمية الدراسة

أ. الأهمية النظرية

ب. الأهمية التطبيقية

تحديد المشكلة وتساؤلات الدراسة

أهداف الدراسة

حدود الدراسة

مصطلحات الدراسة

الفصل الأول مشكلة البحث وأهميته

مدخل:

لقد أصبحت دراسة العمليات العقلية المعرفية التي يتعامل الفرد من خلالها مع المعلومات، هي إحدى محاور الاهتمام الهامة لدى علماء النفس ، ولقد كان للكشف عن ماهية هذه العمليات العقلية أثر بالغ الأهمية في التعرف على كيفية تناول الفرد للمعلومات أو المدخلات الحسية Sensory Inputs ومن ثم طريقة الفرد لإصدار الاستجابة على النحو الملائم ، وهذا ما يهتم به علم النفس المعرفي Cognitive Psychology .

(حمدي الفرماوي، ١٩٨٦، ص ٤٧١)

ويشير كل من أمال صادق ، فؤاد أبو حطب (١٩٩٤) إلى إنه قد أصبح ميدان علم النفس المعرفي هو دراسة الإنسان والاهتمام بوجه خاص بطرق إحرازه للمعرفة والاحتفاظ بها وتحويلها واستخدامها في توجيه القرار الذي يتخذه أو في أداء النشاط الذي يقوم به ، أي دراسته كإنسان عاقل Homo Sapiens.

(أمال صادق، فؤاد ابو حطب، ١٩٩٤، ص ٣٢٧)

ويذكر أنور الشرفاوي (١٩٨٧) أن مصطلح معرفة Cognition يشير إلى جميع العمليات النفسية التي بواسطتها يتحول المدخل الحسي Sensory Input فيطور ويخترن داخل الفرد إلى أن يستدعى لاستخدامه في المواقف المختلفة ، ومن هذه العمليات النفسية التي تتعرض لها المدخلات الحسية الإدراك .. الإحساس .. التحليل والتذكر وغيرها من العمليات التي تشير إلى المراحل في الأداء للفرد.

(أنور الشرفاوي، ١٩٨٧، ص ١٦٨)

وقد أشار فؤاد أبو حطب (١٩٩٠) إلى أن الإدراك أحد العمليات العقلية المعرفية، وهو عملية توافقية بمعنى أن البرامج الإدراكية Perceptual Programs هي جزء من النسيج المعرفي للكائن العضوي ، أو هي من صحبة بنيته فمع رقي هذه البرامج التي يتم بها ترميز Coding المعلومات فإن التعلم يلعب دوراً مهماً. (فؤاد ابو حطب، ١٩٩٠، ص ١١٧-١١٨)

وأشار نشأت مهدى قاعود (١٩٩٠) أن الدراسة في الإدراك تعكس أساليباً معرفية Cognitive Styles أوسع وأشمل من مجرد الفروق في الذكاء.

(نشأت مهدي قاعود، ١٩٩٠، ص ٢)

وقد اهتمت الأبحاث بدراسة الأساليب المعرفية ، حيث بدأ الاهتمام بدراستها منذ بداية القرن التاسع عشر باعتبار أن هذه الأساليب تميز الأفراد بعضهم عن بعض فى تعاملهم مع الموضوعات المختلفة .

ويذكر أنور الشرقاوى (١٩٨٩) أنه ظهر مصطلح الأساليب المعرفية أول مرة على يد بلاك Black ، ورامسى Ramsy (1951) ، ثم جاردينر Gardner (1953) . (أنور الشرقاوى، ١٩٨٩، ص٧)

ويشير السيد خالد مطحنة (١٩٩٧) أنه منذ ذلك الحين أصبح مصطلح الأسلوب المعرفى Cognitive Style يشكل جزءاً من لغة التربويين حيث يشير ذلك المصطلح إلى خاصية Quality فى سلوك الفرد لها صفة العمومية والاستمرارية ، فنجد كثيراً من الأفراد يمكن وصفهم بخاصية من خصائص سلوكهم يتصفون بها وتكون مستمرة معهم معظم الوقت. (السيد خالد مطحنة، ١٩٩٧، ص ١)

وقد أشار إميلي واهلين Emily wahlen (1987) أن الأساليب المعرفية تساعدنا فى فهم وتوضيح أثر المعرفة فى متغيرات الشخصية ، وتوجد بعض التحديدات العامة للأساليب المعرفية أجمع على أنها يمكنها تمييز الشخصية أو توضيح مميزات خاصة بالنسبة للشخصية ، بالإضافة إلى أنها مميزة فى فصل المهارات المعرفية عن بعضها، ويكون هذا واضحاً من خلال المحتوى المعرفى.

(Emily Wahlen, 1987, p 364)

وتذكر "نادية شريف ، وقاسم الصراف (١٩٨٧)" أن فكرة الأساليب المعرفية تشير إلى طريقة الفرد فى التعامل مع المعلومات ، من حيث أسلوبه فى التفكير، وطريقته فى الفهم والتذكر، كما أنها ترتبط بالحكم على الأشياء وحل المشكلات، حيث إنها توضح أن التعامل مع المعلومات يعتمد على صيغ عديدة منها تصنيف المعلومات وتركيبها وتحليلها و تخزينها واستدعاؤها عند الضرورة ، لذلك فإن هذه المجموعة من العمليات التى يمارسها الفرد من خلال مواقفها التعليمية، أو من خلال تفاعله اليومي تسهم بدور واضح فى النمو العقلى من ناحية ، وتوسيع مدارك الفرد ومهاراته من ناحية أخرى. (نادية شريف، قاسم الصراف، ١٩٨٧، ص ١٥٧)

ويشير أنور الشرقاوى (١٩٨١) إلى أن الأساليب المعرفية تساهم فى تفسير قطاع مهم من الحياة النفسية للفرد. هذا بالإضافة إلى أن الخصائص التى تميزها وضعتها بعيدة عن أبعاد القدرات العقلية التى تستخدم عادة فى تحديد نوع النشاط العقلى للأفراد.

(أنور الشرقاوى، ١٩٨١، ص ٦٣)

ويذكر بيت دافى Beth Davey (1990) أن بعد الأسلوب المعرفى (الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكى) (Field Dependence – Independence)

Cognitive Style على وجه الخصوص يناسب المعلمين والمربين في تنشيطهم في عملية تقدير قيمة الأشياء المعرفية المتعددة فيما بين الطلاب بعضهم وبعض.

(Beth Davey, 1990, p 248)

وفيما يتعلق بأسلوب (الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكي) فقد صار الاهتمام بهذا الأسلوب لعمل دراسات مكثفة في مجال كيفية تعامل الفرد مع المعلومات، وقد اهتم ويتكن وآخرون (Witkin et al 1962) بدراسة هذا البعد للوقوف على الفروق الفردية الموجودة بين الأفراد.

وفيما يتعلق بهذه المتغيرات فقد قام بتصميم مواقف اختبارية لتحديد ما إذا كان الفرد يستطيع أن يحفظ في إدراكه موضوعاً ما من الموضوعات أو موقفاً من المواقف متميزاً عن باقي المجال الذي يوجد فيه وهذه المواقف تم قياسها باستخدام الاختبارات التالية:-

اختبار تعديل الجسم Body adjustment test

اختبار المؤشر والإطار Rod and Frame test

اختبار الأشكال المتضمنة Embedded Figures test

وقد أشار كل من نادية شريف ، قاسم الصراف (١٩٨٧) أنه في جميع هذه المواقف كان ويتكن Witkin يهدف إلى تحديد ما إذا كان الفرد يستطيع إدراك أي شكل من الأشكال (الجسم ، المؤشر ، الأشكال الهندسية) بمعزل عن المجال الإدراكي الذي يحيط بكل منهم. (نادية شريف، قاسم الصراف، ١٩٨٧، ص ١٥٨)

ويعتبر "ويتكن Witkin (1977) أن بعد الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال) عن المجال الإدراكي يحتوي على متغيرات تعتبر شاملة لأبعاد الشخصية في القيام بالوظائف فالناس يميلون إلى الثبات في فهم الأشياء بمرور الوقت وهو يشير أيضاً إلى أن هذه الأساليب ثنائية القطب.

ويصف "ويتكن Witkin الأفراد المستقلين عن المجال الإدراكي بأنهم غير اجتماعيين، وهذا يرجع إلى تكوين شخصيتهم خصوصاً مع اختلاف السلوك الاجتماعي، وفي المقابل نجد الأفراد المعتمدين على المجال منتبهين دائماً للدلائل الاجتماعية من حولهم ومهارتهم أكثر وضوحاً في إدراك حالات الآخرين.

(Witkin et al, 1977, p 198)

ويذكر "أنور الشرفاوى (١٩٨١) إن الدراسات التى تناولت بعد (الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكى) كأحد الأساليب المعرفية فاعلية أثبتت أهمية هذه الأساليب فى عملية تكوين وتناول المعلومات. (أنور الشرفاوى، ١٩٨١، ص٦٣)

ويشير فؤاد ابو حطب (١٩٩٠) أنه قد ظهر خلال السنوات الأخيرة اتجاه يفترض أن القدرات العقلية هى إمكانات دينامية أكثر منها بنوية على النحو الذى شاع فى اتجاه التحليل العاىلى، وبعد الاتجاه الحديث أحد اتجاهات علم النفس المعرفى Cognitive Psychology حيث يُنظر إلى الإنسان باعتباره مخلوقاً عاقلاً مفكراً وباحثاً عن المعلومات ومجهزاً لها ومبتكراً فيها وهذا الاتجاه هو اتجاه تجهيز المعلومات Information Processing. (فؤاد ابو حطب، ١٩٩٠، ص١٩٣)

كما يشير روبرت سولسو Robert Solso (1996) أن تصور معالجة المعلومات يفترض أن المعرفة يمكن تحليلها إلى مراحل أو خطوات ، بحيث يُنظر إلى كل مرحلة منها على أنها وجود فرضى مستقل تحدث فى طبياته مجموعة من العمليات الإجرائية الفريدة فى نوعها ، بحيث نترك بصماتها على المعلومات الواردة .

(Robert solso, 1996, p.8)

وقد ذكر سيسيل رينولدز Cecil, Reynolds (1987) أن مهارات معالجة المعلومات تعطى أهمية خاصة للمربين والمعلمين، لأن معظم التمايزات العقلية عند الأفراد لها علاقة بعدم التريث فى معالجة المعلومات ، سواء كان هناك متوسط لمعدل إنحراف مستوى المهارة أو العمر الزمنى للفرد.

(Cecil, Rayoolds, 1987, p. 832)

ويوضح (سترنبرج Sternberg (1985) أن اتجاه تجهيز المعلومات يبحث فى التمثيلات العقلية والعمليات التى تؤدى إلى السلوك الملاحظ ، ومحاور الاهتمام فى هذا الاتجاه هى :

(١) تحديد العمليات العقلية المكونة للأداء فى المهام المختلفة وحدودها البنوية وقيودها على سعة التذكرة .

(٢) الطريقة التى تؤدى بها هذه العمليات بدقة وسرعة .

(٣) الإستراتيجيات المستخدمة لدمج عمليات التجهيز أثناء أداء المهام .

(٤) الهيئة التى تتخذها التمثيلات العقلية والعمليات والإستراتيجيات التى تؤدى

من خلالها Forms Of Mental Representation .

(٥) الأساس المعرفي للأفراد الذي ينظم هذه التمثيلات ، وكيف يؤثر ويتأثر بالعمليات والإستراتيجيات والتمثيلات التي يستخدمها الفرد .

(Sternberg, 1985, p. 2-4)

وقد قدم " داز وآخرون (1975) Das et al نموذجاً بديلاً في القدرات المعرفية ويقترح النموذج أن المعلومات تتكامل في المخ بطريقتين هما : التآني Simultaneous أو التزامن والتتابع Successive (Das et al, 1975, p 87) (وسوف يعرضه الباحث في الإطار النظري) ويضيف كل من شانتلاتي ساهو و أبنتيكا كار Shantilata Sahu, Abantica Car (1994) أن الأفراد الذين يستخدمون معالجة المعلومات أنياً يدققون النظر في كل ما يدخل ضمن مدى الإدراك، وعلى الجانب الآخر فالأفراد الذين يستخدمون معالجة المعلومات تتابعياً يأخذون برهة من الزمن لتسليم وتسجيل المعلومة في وحدة المعالجة المركزية ، وعلى هذا فإن عملية المعالجة الآنية والمتابعة تختلفان في طريقة استقبال وإدخال المعلومة وتسجيلها في وحدة المعالجة المركزية. (Shantilata Sahu & Abanticacar, 1994, p 4)

وقدم " لوريا Luria (1966) نموذجاً مناسباً لهذين النمطين ، وهما أسلوبا التآني والتتابع حيث يشير إلى أنه في أسلوب التآني يأخذ الموضوع المطلوب دخوله أمراً يصل إلى مرحلة الحكم ، أما في أسلوب التتابع فإن المدخلات تدخل في نظام تسلسلي. (Luria, 1966, p 103)

ويشير عادل العدل (١٩٨٩) إلى أن كلاً من التجهيز المتآني والمتتابع نوع من الارتباطات الداخلية يُستخدمان للربط بين المفاهيم والتصورات المقدمة.

(عادل العدل، ١٩٨٩، ص٥)

ويذكر كل من داز Das ومولوي Molloy (1975) أن التآني والتتابع ، لهما رؤية مألوفة باعتبار أن كلاً من العمليتين نموذج معالجة ، وهذا راجع لتعدد المشكلات المعرفية للأشخاص ، فعلى سبيل المثال في نمط التآني تدخل المعلومة مقدماً كأمر يصل لمرحلة الحكم وخصوصاً أن ذلك يكون له مصلحة ، أو ارتباطاً بأساليب العناصر الفردية ، وأكبر من هذا فإن النظام أشار إلى المجموعات المتسعة ومسح القدرات ، أما في أسلوب التتابع هناك غياب لعملية مسح القدرات لأن في هذا النظام يحدث ترتيب وتسلسل للأوامر المقدمة لحل المهمة. (Das & Molloy, 1975, p 213)

وفي دراسة داز Das ، وكيربي Kirby (1978) والتي تحاول المقارنة بين نموذج معالجة المعلومات للقدرات المعرفية بنموذج القدرات العقلية الأولية التقليدي، وجد أن عملية التآني تتعلق بمدى إتساع القدرات الأولية، ووجد أيضاً أن عملية التآني تتعلق بمدى أقل بالذاكرة. (Das & Kirby, 1978, p 58)

ويشير كل من داز Das ، وكيربي Kirby (1977) إلى أن عمليتي التآني والتتابع عالجت الاختلافات والتغيرات الفردية في المعرفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، وأن هذه الطرق في المعالجة أعطت لنا برهاناً مناسباً لمتغير القدرات في نموذج تفاعل القدرة مقابل السمة والذي قدمه جينسين Jensen (1969) ، (1970) ، (1974) في. (Das & Kirby, 1977, p 569)

ويذكر أنور الشرقاوي (١٩٨٤) أنه قد أصبح من الممكن دراسة العمليات العقلية من خلال كيفية تكوين وتناول المعلومات Information Processing حيث أن هذا الاتجاه يمكننا من تكوين نموذج فعال لدراسة تتابع الإجراءات ، أو العمليات التي تحدث منذ تعرض الفرد للمنبه حتى ظهور الاستجابة . حيث ينظر لكل عملية عقلية على أنها إجراء ناشئ عن المعلومات التي يتم التوصل إليها سواء من الإجراءات السابق حدوثها داخل إطار هذه العملية ، أو من المنبهات ذاتها.

(أنور الشرقاوي ١٩٨٤، ص ١١)

مشكلة الدراسة:

من خلال العرض السابق والتعرض لمفهوم الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكي) ثم الإشارة إلى طرق معالجة المعلومات (آلية - متتابعة) وجد الباحث بعض الملاحظات تتلخص فيما يلي:-

١- بالنسبة لمتغير الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال) عن المجال الإدراكي والدراسات السابقة المتعلقة به، إلا أن هذه الدراسات لم تتناول بالدراسة أياً من قضايا تأثير هذا البعد على عينة طلاب التعليم الثانوي الفني الصناعي ، وليكن تأثير هذا البعد على التحصيل الدراسي لمثل هذا النوع من التعليم سواء كانت هذه الدراسات عربية ، أو أجنبية - وفي حدود علم الباحث - مما دفعه لدراسة هذا البعد على عينه من هذا المجتمع.

٢- من المظاهر العديدة لعمليات تجهيز المعلومات التي نالت قدراً كبيراً من الاهتمام في هذا الاتجاه مثل بنية الذاكرة وتنظيمها ، وعمليات تجهيز المعلومات أثناء التفكير وعمليات تمثيل معلومات المشكلة أثناء التفكير في حلها ، والإستراتيجيات المستخدمة في اتخاذ القرار ، وتطور الأبنية المعرفية ومتغيراتها ، فعلى هذا هناك استخدامات متكررة لإستراتيجية تجهيز المعلومة ، وهذا يؤدي إلى أبنية معرفية ثابتة " الأساليب المعرفية".

وعلى هذا الأساس شعر الباحث بضرورة دراسة تأثير إستراتيجية المعالجة على التحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الفني، من حيث كونها إستراتيجية معالجة

المعلومات والتي يحددها المفحوص نفسه من خلال أدائه، وليس المقصود بها إستراتيجية العرض من قبل الفاحص.

٣- فى تصنيف أفراد العينة بالنسبة لطرق معالجتهم للمعلومات إلى (أنيئة - متتابعة) يوجد دافع لضرورة وجود أداة لتحديد نوعى التجهيز لدى عينة البحث .

ونظراً لهذه الملاحظات علاوة على إحساس الباحث بضرورة الخوض فى دراسة مثل هذه المشكلات ، يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال معرفة العلاقة بين كل من الأسلوب المعرفي واستراتيجية معالجة المعلومات على التحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي.

أهمية الدراسة: وهى تتضح من خلال:

(أ) الأهمية النظرية : تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية من خلال تناول أحد أبعاد نظرية معالجة المعلومات فى إطار التعليم الفني الصناعي للعمل على تعميق هذه النظرية وأيضاً من خلال تناول الأساليب المعرفية وعلاقتها ببعض المفاهيم الأخرى، كما أن دراسة هذه المتغيرات (الأسلوب المعرفي وطرق معالجة المعلومات) على متغير تابع مثل التحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي له أهمية حيث تختلف طريقة الإعداد داخل مدرسة التعليم الثانوي الصناعي عن أنواع التعليم العام .

ويشير الباحث إلى أن الأداء لإعداد طالب التعليم الثانوي الصناعي ، يعتمد على

ثلاثة محاور وهى:

المحور الأول:

يهتم بأن يدرس الطالب " مواد ثقافية عامة " مثل اللغة العربية ، اللغة الإنجليزية رياضيات عامة ، علوم دينية واجتماعية .

المحور الثانى:

يهتم بأن يدرس الطالب " مواد ثقافية فنية " وهى خاصة بالإعداد الفني فى مجال تخصصه من حيث تناول التكنولوجيا والقياسات والحسابات الفنية ، مثل الرسم الفنى ، تكنولوجيا المعدات ، المقاييس الفنية .. وغيرها .

المحور الثالث:

يهتم بالتطبيق العملى الفعلى لما تناوله فى المحور الثانى وهو ما يطلق عليه التدريبات العملية المهنية .

(ب) الأهمية التطبيقية : وتتضح من خلال:

- ١- الاستفادة من نتائج الدراسة لإعداد برامج تعمل على حث المتعلم على القيام بمسح شامل للمعلومات المعروضة عليه ، وتوظيف أمثل من خلال مفاهيم الدراسة الأساسية بحيث تخدم إعداد حقيقي لطالب التعليم الثانوى الصناعى .
- ٢- إعداد برامج إثرائية لتنمية المهارات التى تميز أصحاب الأسلوب المعرفى الأقل تحصيلاً على اعتبار أن ذلك نقص يلزم تدعيمه ، وكذلك لمساعدتهم على اكتساب المفاهيم الأساسية المرتبطة بالتحصيل الدراسى فى المواد المقاسة .
- ٣- يمكن توجيه عملية الانتقاء للطلاب المقبلين على دراسة هذه النوعية من التعليم بدلاً من العشوائية . وذلك فى ضوء نتائج الأسلوب المعرفى لهذه الدراسة والدراسات المماثلة.

تحديد المشكلة وتساؤلات الدراسة:

وهي تتحدد من خلال صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:

(س^١) هل الطلاب المستقلون عن المجال الإدراكى أكثر تحصيلاً فى المقررات الدراسية التى يحتويها البحث وهى مقررات (الرياضيات ، الرسم الفنى ، التدريبات العملية) من الطلاب المعتمدون على المجال الإدراكي؟.

(س^٢) هل الطلاب ذوي نمط المعالجة الآتية أكثر تحصيلاً فى المقررات الدراسية التى يحتويها البحث وهى مقررات (الرياضيات ، الرسم الفنى ، التدريبات العملية) من الطلاب ذوي نمط المعالجة المتتابعة؟.

(س^٣) هل يوجد تفاعل بين الأسلوب المعرفى، واستراتيجية المعالجة على التحصيل الدراسى فى المقررات الدراسية التى يحتويها البحث وهى مقررات (الرياضيات ، الرسم الفنى، التدريبات العملية)؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التحقق من :

- (١) معرفة أثر الأسلوب المعرفى (الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكى) على التحصيل الدراسى فى المواد الدراسية المقاسة فى هذه الدراسة لدى طلاب التعليم الثانوى الصناعى "نظام ثلاث سنوات".

(٢) معرفة أثر إستراتيجية معالجة المعلومات (أنية - متتابعة) على التحصيل الدراسي في المواد الدراسية المقاسة في هذه الدراسة لدى طلاب التعليم الثانوى الصناعى "نظام ثلاث سنوات".

(٣) معرفة التفاعل بين الأسلوب المعرفى ، وإستراتيجية معالجة المعلومات على التحصيل الدراسي في المواد الدراسية المقاسة في هذه الدراسة لدى طلاب التعليم الثانوى الصناعى " نظام ثلاث سنوات".

حدود الدراسة:

١- تتحدد نتائج هذه الدراسة بخصائص العينة المختارة ، وهى من طلاب الصف الثانى الثانوى الصناعى نظام ثلاث سنوات تخصص (الميكانيكا) .

٢- كذلك تتحدد النتائج بطبيعة الأدوات المستخدمة فى الدراسة:

٣- أيضاً تتحدد النتائج بطبيعة المواد الدراسية المقاسة ، حيث إعتد الباحث على إختيار هذه المقررات وفقاً لطبيعة الإعداد العام داخل مدرسة التعليم الصناعى ، كما أوضح الباحث سابقاً وقد تم إختيار المواد المقاسة بواقع مادة دراسية من كل محور كالاتى:

أ. من محور المواد الثقافية النظرية..تم إختيار مادة (الرياضيات) باعتبارها مادة تحليلية .

ب. من محور المواد الفنية النظرية .. تم إختيار مادة (الرسم الفنى) باعتبارها مادة أساسية فى الإعداد العام ، وهى تحتوى على تحليلات عديدة .

ج. من محور المواد العملية . تم إختيار(التدريبات العملية) وهى المادة العملية الوحيدة.

مصطلحات الدراسة:

١ - الأسلوب المعرفى: Cognitive Style

يشير أنور الشرقاوى (١٩٨٩) إلى أنه رغم ظهور عدة تفسيرات وتصورات للأساليب المعرفية ، إلا أن مصطلح الأسلوب المعرفى Cognitive Style يعتبر إلى حد ما من المصطلحات التى ظهرت حديثاً فى علم النفس ، وخاصة فى مجال علم النفس المعرفى (أنور الشرقاوى، ١٩٨٩، ص٧)، ويذكر كل من جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفافى (١٩٨٩) أن الأسلوب المعرفى هو أسلوب مميز تعالج به الأعمال المعرفية (جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافى، ١٩٨٩، ص٦٤٩) وهناك مجموعة من التعريفات للأسلوب المعرفى يمكن عرض بعض منها كما يلى:

- تعريف هارفي Harvey (1967) هو الطريقة التي يرشح Filter ويجهز بها الفرد معلومات المثير الواردة من البيئة".

(Harvey, 1967, p705) ، في (نشأت مهدي قاعود، ١٩٩٠، ص١٦)

- تعريف كاجان Kagan ، موس Moss ، سيجل Sigel (1967) عرفوا الأسلوب المعرفي بأنه هو أسلوب أداء ثابت يفضله الشخص في تنظيم إدراكاته ومفاهيمه عن البيئة المحيطة به في.

(هانم علي عبدالمقصود، ١٩٨٧، ص١٢)، (أنور محمد الشرقاوي، ١٩٨٩، ص٧)، (نشأت مهدي قاعود، ١٩٩٠، ص١٧)

- تعريف "ويتكن وآخريين Witkin et al (1977) " أنه الأسلوب الذي يتميز به الشخص أثناء مروره بعدد كبير من المواقف اليومية.

(Witkin et al, 1977, p198)، في (نادية شريف، ١٩٨١، ص١١٩)، (هانم عبدالمقصود، ١٩٨٧، ص١٢)، (وفاء عبدالجليل، ١٩٨٥، ص٥٣)

- تعريف طلعت منصور (١٩٧٧) أنه العملية التي يقوم بها الفرد بتصنيف وتنظيم إدراكاته للبيئة، وللطريقة التي يستجيب بها لمثيراتها ، وللنهج الذي يأخذه في السيطرة عليها وتوجيهها. (طلعت منصور، ١٩٧٧، ص١٦٥)

- تعريف (جولد شتين Goldstein (1978) يعرفه بأنه تكوين فرضي تم تطويره لتفسير عملية المتوسط Mediation بين المثيرات والاستجابات ، وهو يشير إلى الطرق المميزة التي ينظم بها الأفراد البيئة في

(أنور الشرقاوي، ١٩٨٩، ص٧)، (نشأت مهدي قاعود، ١٩٩٠، ص١٧)

- تعريف "جليفورد Guilford (1980) يعرفه " بأنه الوظيفة التي توجه الفرد والتي تحدد متى وأين وبأى طريقة يستخدم وظائفه العقلية في.

(أنور الشرقاوي، ١٩٨٩، ص٧)، (نشأت مهدي قاعود، ١٩٩٠، ص١٧)

- تعريف نادية شريف (١٩٨٢) تعرفه بأنه الاختلافات الفردية في أساليب الإدراك والتخيل والتفكير ، كما أنه يمثل الفروق الموجودة بين الأفراد في طرقهم في الفهم والحفظ والتحويل واستخدام المعلومات. (نادية شريف، ١٩٨٢، ص١١٠)

- تعريف ميسيك Messick (1984) يرى أن الأساليب المعرفية عادات غير بسيطة بمفهوم نظرية التعلم لأنها ليست مستجيبة مباشرة لمبادئ الاكتساب والانطفاء ، فهي تمثل أكثر العادات العامة للتفكير ، وليست ببساطة النزعة

تجاه أفعال خاصة والتي أصبحت ثابتة نسبياً وآلية خلال الأداء المتكرر فهي الأساس البنائي الثابت للسلوك. (Messick, 1984, p61)

- تعريف أنور الشرقاوي (١٩٨٩) يعرف الأساليب المعرفية بأنها الفروق بين الأفراد ليس فقط في المجال الإدراكي المعرفي، والمجالات المعرفية الأخرى كالتذكر والتفكير وتكوين المفاهيم وتناول المعلومات ولكن كذلك في المجال الاجتماعي ودراسة الشخصية. (أنور الشرقاوي، ١٩٨٩، ص ٨-٩)

- تعريف الباحث "الأسلوب المعرفي هو عبارة عن بناء معرفي ثابت يعكس الطريقة التي يفضلها الفرد في تنظيم مدركاته ومفاهيمه لكل ما يتعرض له من خبرات"

٢- إستراتيجية معالجة المعلومات Information Processing Strategy

وقد أشار جودة السيد جودة (١٩٩٦) إلى أن مفهوم الإستراتيجية يستخدم في مجالات عديدة في علم النفس ، مثل الذاكرة وحل المشكلات والتفكير وعرض المعلومات واكتساب المفاهيم وتكوين وتناول المعلومات والتصور ، وقد ترتب على ذلك اختلاف النظر إلى مفهوم الإستراتيجية. (جودة السيد جودة، ١٩٩٦، ص ٢٨)

وقبل التعرض لتعريف إستراتيجية المعالجة الآتية للمعلومات Simultaneous، وكذا إستراتيجية المعالجة المتتابعة للمعلومات Successive يعرض الباحث بعض تعريفات الإستراتيجية منها:

أ- تعريفات الإستراتيجية :

- تعريف ميكني Mckinny (1972) هي خطة منظمة Systematic Plan.

(Mckinny, 1972, p22)

- تعريف داوكنس Dawkins (1976) هي برنامج سلوكي مضبوط ويحدد محتوى هذا البرنامج من البداية. (Dawkins, 1976, p14)

- تعريف إيفانز Evans (1976) الإستراتيجية هي سلسلة من العمليات تصل نهايتها في الاستجابة الملاحظة. (Evans, 1976, p517)

- تعريف وود Wood (1978) هي تجميع منظم لمجموعة من العمليات وصولاً إلى الهدف. (Wood, 1978, p330)

- تعريف " كيربي Kirby (1984) هي منهج أو طريقة Method لأداء مهمة أو الوصول إلى هدف. (Kirby, 1984, p5)

- تعريف كلوزماير Klausmeair ومينك Meink (1986) يعرفان الإستراتيجية أنها أساليب التحكم فى الوحدات العامة والخاصة للسلوك البشرى.

(Klausmeair & Meink, 1986, p221)

- تعريف لطفى عبد الباسط (١٩٨٩) أنها الطريقة أو أسلوب توفيق وتنفيذ لمجموعة من العمليات الأولية اللازمة لأداء مهمة ما. (لطفى عبدالباسط، ١٩٨٩، ص١٧)

- تعريف بهلر Bieheler وسنومان Snowman (1990) أنها عبارة عن خطة عامة تتضمن أنواعا مختلفة من التكتيكات Tactics لإنجاز هدف طويل المدى. (Bieheler & Snowman, 1990, p392)

- تعريف محمد البسيونى (١٩٩٢) الإستراتيجية هي خطة تشتمل على الإجراءات المحددة والمنظمة ، والتي تكون نابعة من الفرد أو تكون مفروضة عليه ليتبعها بوعى كوسيلة لتجميع المعلومات بهدف الوصول إلى حل المشكلة التى يقوم ببحثها.

(محمد البسيونى، ١٩٩٢، ص٨)

- تعريف جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفاى (١٩٩٥) اللفظ مشتق من الإغريقية بمعنى general Ship وهو خطة للسلوك والفعل، ومجموعة من العمليات تم التوصل لها عن وعى لحل مشكلة معينة، أو لتحقيق هدف معين.

(جابر عبد الحميد، علاء الدين كفاى، ١٩٩٥، ص٣٧٤٦)

- تعريف جودة السيد جودة (١٩٩٦) الإستراتيجية هي الطريقة التنظيمية التى يقدم بها المجرب مهمة ما إلى المفحوص لتحقيق هدف معين.

(جودة السيد جودة، ١٩٩٦، ص٢٧)

- تعريف "الباحث" الإستراتيجية هي سلسلة من الإجراءات المحددة والمنظمة التى يضعها الفرد لنفسه أو تفرضه عليه لكي يحقق هدفا ما.

ب - معالجة المعلومات: Information Processing

يشير أنور الشرقاوى (١٩٨٤) إلى أنها مجموعة من الإجراءات ، أو العمليات التى تحدث منذ تعرض الفرد للمثير حتى ظهور الاستجابة، وينظر إلى كل عملية عقلية على أنها إجراء ناشئ عن المعلومات التى يتم التوصل إليها ، سواء من الإجراءات السابق حدوثها داخل إطار هذه العملية أو من المثيرات ذاتها.

(أنور الشرقاوى، ١٩٨٤، ص٦٥)

- ويشير إليها عبد الوهاب كامل (١٩٩٣) إلى أن معالجة المعلومات (تشغيل المعلومات) هي ممارسة، أو استخدام عمليات نوعية من خلال برنامج ذاتى التعديل لتحويل

المعلومات من صورتها الخام إلى صور أخرى جديدة توضح الوظائف المعرفية والانفعالية والسيكوحركية. (عبدالوهاب كامل، ١٩٩٣، ص ٣٠)

٣- إستراتيجية معالجة المعلومات الآنية: Simultaneous Processing Strategy

يعرفها عادل العدل (١٩٨٩) بأنها طريقة تقديم المعلومات فى ترتيب أو مجموعات، بحيث يمكن عمل مسح شامل لهذه المعلومات فى آن واحد.

(عادل العدل، ١٩٨٩، ص ٨)

وتناولها كل من فادية علوان (١٩٩٢) والسيد خالد مطحنة (١٩٩٤) على أنها إمكانية الفرد لتناول المعلومات الواردة إليه فى آن واحد بحيث يدركها ويسترجعها فى صيغتها الكلية. (فادية علوان، ١٩٩٢، ص ١٠٦)، (السيد خالد مطحنة، ١٩٩٤، ص ١٢)

ويعرفها الباحث "بأنها طريقة تجهيز وتناول المعلومات فى صورة مجموعات يتم عمل مسح شامل لها فى آن واحد ويتم تحديدها من خلال تحليل البروتوكول المكتوب والذي يقدمه أفراد العينة عقب أداء المهام أو أثنائها".

٤- إستراتيجية معالجة المعلومات المتتابعة Successive Processing Strategy

يعرفها عادل العدل (١٩٨٩) على أنها طريقة تقديم المعلومات فى ترتيب تتابعى، بحيث لا يمكن التعرض لها جميعاً فى آن واحد. (عادل العدل، ١٩٨٩، ص ٨)

كما أنها تعرف عند فادية علوان (١٩٩٢) والسيد خالد مطحنة (١٩٩٤) بأنها قدرة الفرد على تناول المعلومات الواردة إليه بطريقة متسلسلة ، حيث يتناول كل جزء من المعلومة واحدة تلو الأخرى ، ومن ثم يسترجعها فى صيغتها التحليلية.

(فادية علوان، ١٩٩٢، ص ١٠٦)، (السيد خالد مطحنة، ١٩٩٤، ص ١٢)

ويعرفها الباحث بأنها طريقة تجهيز وتناول المعلومات فى ترتيب تتابعى، بحيث لا يمكن الإطلاع عليها ومسحها كلها فى آن واحد ، ويتم تحديدها من خلال تحليل البروتوكول المكتوب ، والذي يقدمه أفراد العينة عقب أداء المهام أو أثنائها .

٥- التحصيل الدراسى Schoolastic Achievement

يقصد به الباحث أنه عبارة عن المعلومات أو المهارات التى على الطلاب اكتسابها من المقررات الدراسية موضوع الدراسة ويمكن قياسها بمجموع الدرجات التى يحصل عليها الطلاب فى الاختبارات التحصيلية فى المقررات الدراسية موضوع الدراسة وهي مقررات (الرياضيات، الرسم الفني، التدريبات العملية).

وقد ورد تعريفه في قاموس علم النفس على أنه مستوى محدد من الإنجاز، أو البراعة في العمل المدرسي، ويُقاس بالاختبارات التي يعدها المعلمون، أو الاختبارات المقننة. (Chaplin, J., 1971, p5)

ويعرض الباحث لبعض تعريفات التحصيل الدراسي منها :

- تعريف رمزية الغريب (١٩٧٠) يهدف إلى الحصول على معلومات تبين مدى ما حصله التلميذ بطريقة مباشرة من محتويات مادة معينة ومركزة بالنسبة لمجموعته ، ولا يقتصر هدف التحصيل الدراسي على ذلك ، ولكن يمتد إلى محاولة رسم صورة نفسية لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية وتحصيله في مختلف المواد. (رمزية الغريب، ١٩٧٠، ص ٨٨)

- تعريف صلاح الدين محمود علام (١٩٧١) يعرفه بأنه مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في هذه الاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي، أو في الاختبارات التحصيلية. (صلاح الدين محمود علام، ١٩٧١، ص ٢٤)

- تعريف فاروق عبد الفتاح (١٩٨١) يعرفه بأنه الدرجة التي يحصل عليها المتعلم في اختبار مادة دراسية معينة، أو عدة مواد سبق أن قام بدراسة لها دراسة منظمة في حجرة الدراسة ، وقد يعبر عن هذه الدرجة بالنسبة لأداء مجموعة من المتعلمين وهو ما يطلق عليه الدرجة (جماعية المرجع) أو قد يعبر عنها بالنسبة لدرجة تحقيق الأهداف المقننة التي سبق تحديدها وهي ما يطلق عليه درجة (محكية المرجع). (فاروق عبدالفتاح، ١٩٨١، ص ٥١)

٦ - الأثر الإحصائي : The Statistical Effect

يعرفه صلاح الدين محمود علام (١٩٩٣) ، إسماعيل الوليلي (١٩٩٦)، منصور أحمد دياب (١٩٩٣) بأنه هو الفارق الدال إحصائياً بين متوسطات المتغير التابع، نتيجة للمتغيرات المستقلة.

(صلاح الدين علام، ١٩٩٣، ص ٤١-٤٢)، (إسماعيل الوليلي، ١٩٩٦، ص ٨)، (منصور احمد دياب، ١٩٩٣، ص ٧)